Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بتحديد من منهما العذراء المجنونة ومن الزوج الجهنّميّ: فغضبهما واحدٌ تحت الصدرتَين السوداوين أيضاً. إنهما بقّارا بطونٍ متشابهان يدخلان إلى هذا البار الانكليزيّ كما السكّين في الزبدة، وعند الخروج منه في الرابعة صباحاً يُرْكِبُ الحوذيُّ ما تبقّى منهما فيمسك بهما ويلمّهما ويرمي بهما داخل العربة كيفما يستطيع بدثارهما الفضفاض الفوضويّ، ثمّ يخاطب الخيل بلغة بابل ويختفي. إنه يرتدي المعطف ذاته. ويُسمَعُ صوت السوط من خلف الضباب، وربما يصرخ رامبو من داخل العربة قائلاً تباً. هاهما يمضيان إلى المحطّة ويعودان إلى أوروبا، لأننا نعلم أنهما اختلفا أخيراً حول قصّةٍ تتعلّق بسمك الرنكة فغادرا بابل على إثرها. وفي بروكسل عاشا الكارثة نفسها، طريحَين وتائهَين ومذعورَين. فما كان من أحدهما ـ وهو صاحب قبّعة فرسان سباق الخيل الإنكليز ـ، في الثالثة بعد الظهر ـ وفي البيت اثنتا عشرة أو عشرون جنّية خضراء[1] يتخبّطن منذ الثامنة صباحاً ـ، إلاّ أنْ قصد مخازن سان هوبير واشترى وهو مذعورٌ مسدّساً من نوع براوننغ ـ وهو لم يكن براوننغ بل مسدّساً بستّ طلقاتٍ من عيار سبعة ملليمترات لا أعرف نوعه ـ وأفرغ بعض الرصاص في جناح كبير الملائكة المذعور. وها هو يدخل سجن مونس وينام فيه، بينما يرحل الآخر إلى روش في منطقة الأردين بالقرب من ريلي أوزوا. ويستلقي فيرلين بوداعةٍ في الغرفة الضيّقة الداخلية إلى جانب إيزامبار. فبالنسبة إليهما انتهت الرقصة.

قيل إنهما اقتتلا بهذا الشكل لأنّ طبعَيهما كانا متضاربَين بصورةٍ مثالية، كما الشمس والقمر. ولأنّه كان لواحدهما ضياءُ النهار وثَوَرانُه والقوّةُ والحذاءُ السحريّ الذي يحرق المسافات، بينما لم يكن يطمح

1 ـ أي زجاجات شراب الأبسنت. المترجم.